

## الرئيس الأسد لـ غراندي: من المهم النظر إلى آثار الزلزال والحرب على سورية برؤية واحدة شاملة



استقبل السيد الرئيس بشار الأسد اليوم فيليبو غراندي المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. واعتبر الرئيس الأسد أنه من المهم النظر إلى آثار الزلزال والحرب على سورية برؤية واحدة شاملة، إذ إن ما خلفته الحرب جعل مواجهة تداعيات الزلزال أكثر صعوبة. وأكد الرئيس الأسد أهمية التعاون بين الجهات الحكومية

■ البقية ص «2»

## سورية تعرب عن اعتزازها بالخطوات النضالية للأسرى الفلسطينيين وإدانتها ممارسات الاحتلال بحقهم

### الدكتورة شعبان لـ نعومكين:

العالم متجه إلى نظام جديد متعدد الأقطاب

2

### لافروف: ضرورة الحفاظ على وحدة سورية

ورفع العقوبات الغربية المفروضة عليها

2

### 4 شهداء برصاص الاحتلال في جنين..

وعشرات الإصابات في نابلس والخليل

3

## عبد اللهيان يطلع على أضرار الزلزال ومراكز الإيواء في اللاذقية

ومسارعة طهران منذ الساعات الأولى لحدوث الزلزال إلى تقديم الإغاثة واستمرار تقديمها حتى عبور هذه المرحلة.

بدوره أعرب محافظ اللاذقية عامر إسماعيل هلال عن شكره للوزير عبد اللهيان والوفد المرافق له على مواساتهم الصادقة بضحايا الزلزال مثمناً وقوف طهران إلى جانب سورية خلال الحرب الإرهابية عليها.

ويضم الوفد الإيراني رئيس جمعية الهلال الأحمر الدكتور كولي باندي واللواء شريعت من وزارة الدفاع ومهدي شوشترى مساعد وزير

■ البقية ص «2»

اطلع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان على الأضرار التي خلفها الزلزال في حي العسالية بمدينة جبلة، وأوضاع العائلات المتضررة المقيمة في مركز الإيواء بمدينة الأسد الرياضية باللاذقية.

وبين عبد اللهيان في تصريح للصحفيين أن زيارته إلى محافظة اللاذقية من أجل تقديم المواساة للشعب السوري بضحايا الزلزال والاطمئنان على المصابين، لافتاً إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت وستبقى تقف إلى جانب الشعب السوري.

ولفت عبد اللهيان إلى المساعدات التي قدمتها طهران وخاصة جمعية الهلال الأحمر الإيرانية



بدء وصول الوفود العربية المشاركة في الملتقى الشبابي العربي التضامني «كسر الحصار وإنهاء العقوبات على سورية» إلى مطار دمشق الدولي ومعبري نصيب وجديدة يابوس

## الرئيس الأسد لـ غراندي / بقية /

لشؤون اللاجئين، وبشكل خاص لمواجهة التداعيات الناتجة عن كارثة الزلزال الذي ضرب سورية في شهر شباط الفائت. كما بحث المهندس حسين مخلوف وزير الإدارة المحلية والبيئة رئيس اللجنة العليا للإغاثة مع مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي والوفد المرافق له، سبل الدعم والمساعدة المقدمة من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لمواجهة آثار الزلزال، الذي أسفر عن خسائر بشرية ومادية وألحق أضراراً في البنى التحتية ومختلف القطاعات الخدمية والتنمية في المحافظات المتضررة.

كبيرة. وأشار غراندي إلى أنه لمس خلال زيارته إلى محافظتي اللاذقية وحماة الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة السورية ومنظمات المجتمع الأهلي في مساعدة وإغاثة المتضررين من الزلزال.

وفي السياق ذاته بحث وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد مع المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي والوفد المرافق أوجه التعاون القائمة بين الحكومة السورية والمفوضية السامية للأمم المتحدة

والأهلية السورية وبين المنظمات الدولية التي تعمل على الأرض، وتنسيق الجهود والإمكانات ضمن إطار الانتقال من الاستجابة الطارئة إلى مرحلة التعافي المبكر بما يضمن عودة الناس في المناطق المتضررة إلى حياتهم وأعمالهم.

كما بحث الرئيس الأسد وجراندي الاستمرار في الإجراءات الضرورية لعودة اللاجئين السوريين إلى مدنهم ومناطقهم. وأكد غراندي أن المفوضية ستكثف أعمالها وجهودها في سورية لدعم الاستجابة الإنسانية التي تقوم بها الدولة السورية في مواجهة كارثة الزلزال وما خلفته من أضرار بشرية ومادية

## لافراف: ضرورة الحفاظ على وحدة سورية ورفع العقوبات الغربية المفروضة عليها

السادس من الشهر الماضي. وبين لافروف أن روسيا ستواصل تقديم الدعم للشعب السوري، مشدداً على ضرورة رفع الإجراءات القسرية الغربية المفروضة على سورية، وخاصة في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي سببها الزلزال. ولفت لافروف إلى أن الدول العربية قامت بتقديم الدعم لسورية في هذه الظروف الصعبة، ومن بينها السعودية التي أرسلت شحنات تحمل مساعدات إنسانية، معرباً عن أمله في أن يخلق هذا التضامن الإنساني الظروف الملائمة لعودة سورية إلى الجامعة العربية.

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التأكيد على أهمية الحفاظ على وحدة سورية وسلامة أراضيها، مشدداً على ضرورة رفع الإجراءات القسرية الغربية المفروضة عليها، وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي سببها الزلزال.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان في موسكو اليوم: «نؤكد وجوب الحفاظ على وحدة سورية وسلامة أراضيها ودعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة فيها»، مشيراً إلى أن المباحثات تناولت الاحتياجات الإنسانية الناجمة عن الزلزال الذي ضرب سورية في

## سورية تعرب عن اعتزازها بالخطوات النضالية للأسرى الفلسطينيين وإدانتها ممارسات الاحتلال بحقهم

رمضان المبارك، تحت عنوان (بركان الحرية أو الشهادة)، والتي جاءت كرد فعل على إعلان ما تسمى «إدارة السجون الإسرائيلية» البدء بإجراءاتها التنكيلية بحق الأسرى الفلسطينيين، كتقليص مياه الشرب، وحرمانهم من الرعاية الطبية اللازمة. وأضافت الوزارة: إن الجمهورية العربية السورية تعرب عن وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله وحقه بالحرية والاستقلال، وتدين بأشد العبارات الممارسات والإجراءات الفاشية لحكومة الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، مؤكدة أنها انتهاك واضح للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وشرعة حقوق الإنسان.

أعربت سورية عن اعتزازها بالخطوات النضالية والوقوفات المشرفة للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين واستعدادهم لخوض معركة الإضراب عن الطعام، مجددة إدانتها ممارسات وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم، ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل الحرية والاستقلال.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان اليوم: «تعتبر حكومة الجمهورية العربية السورية عن اعتزازها بالخطوات النضالية والوقوفات المشرفة لأخوتنا الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين وقيامهم بعقد جلسات تعبئة وتنظيم، استعداداً لخوض معركة الإضراب عن الطعام المقرر بدؤها في اليوم الأول من شهر

## عبد اللهيان يطلع / بقية /



الخارجية الإيراني مدير عام إدارة غرب آسيا وشمال أفريقيا بالخارجية الإيرانية. شارك بالجولة رئيس مجلس محافظة اللاذقية المهندس تيسير حبيب.

## الدكتورة شعبان لـ نعمكين: العالم متجه إلى نظام جديد متعدد الأقطاب



الفكري والإعلامي، لأن الإعلام الغربي يسوق المصطلحات التي تناسب سياسته، ولا بد من أن يكون لنا نحن في الشرق مصطلحاتنا التي تعبر عن فكرنا وسيادتنا، لذلك يجب أن نكون سباقين لإطلاق مصطلحاتنا ومفاهيمنا، وأن نشغل عليها بدأب وأن نكون مبادرين وفاعلين لا أن نكتفي فقط بردود الأفعال. بدوره أكد نعمكين أهمية سورية بالنسبة لروسيا، مشيراً إلى مطالبة روسيا الدائمة وفي كل المحافل الدولية برفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب وغير الشرعية عن الشعب السوري، وولفتاً إلى الثقة المتبادلة بين البلدين، ومنذياً في الوقت ذاته على مشاركة الدكتورة شعبان في مؤتمر فالداي الذي انعقد في موسكو الأسبوع الماضي.

التقت الدكتورة بثينة شعبان المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية فيتالي نعمكين رئيس معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم لروسيا الاتحادية والوفد المرافق. وأكدت الدكتورة شعبان عمق العلاقات السورية الروسية والثقة الكبيرة بين القيادتين والشعبين، مشيرة إلى أن العالم اليوم يمر في مرحلة تحول مهمة ومفصلية، لأنه ليس من الممكن أن تستمر الأمور الدولية على النحو الذي كانت عليه لأن الغرب لم ينجح في قيادة العالم، وأن هذا العالم متجه إلى نظام جديد متعدد الأقطاب.

وأكدت المستشارة خلال اللقاء الذي جرى في مقر مؤسسة وثيقة وطن بدمشق ضرورة تكثيف العمل بين البلدين على المستوى

التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الإلكتروني

## مطار حلب الدولي في الخدمة اعتباراً من صباح غد الجمعة



عبر المطار إلى إعادة برمجة رحلاتها القادمة والمغادرة، إضافة إلى استعداد المطار لاستقبال طائرات المساعدات الإغاثية لمتضرري الزلزال على مدار الساعة.

أعلنت وزارة النقل أن حركة النقل الجوي عبر مطار حلب الدولي ستعود اعتباراً من صباح يوم غد الجمعة. وبينت الوزارة في بيان لها اليوم أن كوارث المؤسسة العامة للطيران المدني وبالتعاون مع الشركات الوطنية أنجزت إصلاح الأضرار الناجمة عن العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مطار حلب الدولي فجر الثلاثاء الماضي. ودعت الوزارة النواقل الجوية المشغلة

مدير التحرير

معد عيسى

أمين التحرير

ناصر منذر - هزاع عساف

رئيس التحرير

أحمد حمادة

المدير العام

أحمد عيسى

يومية سياسية

العنوان:

دمشق - ساحة شهداء قانا « دوار كزرسوسة»

فاكس ٢١٥-٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨

هاتف

٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥٠٦٢

٢١٣٨٥٣٥ - ٢١٣٨٥٣٥

# الأسرى ينفذون خطوات نضالية جديدة في «العصيان» المتواصل شهداء برصاص الاحتلال في جنين.. وعشرات الإصابات في نابلس والخليل

الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ ٢٤ على التوالي، خطوات (العصيان)، ضد إجراءات سلطات الاحتلال بحقهم. وأوضح نادي الأسير الفلسطيني في بيان صدر عنه، اليوم، أنه من المقرر أن يرتدي الأسرى الزي البني (لباس الشبابص)، والاعتصام خلال (الفورة - ساحات السجون) مساءً، فيما سيواصل الأسرى في سجن (نفحة) عرقله ما يسمى (الفحص الأمني).

وأشار إلى أن الأسرى في سجن (النقب) اتخذوا عدة خطوات إضافية، أبرزها: الاعتصام في الخيام، إضافة إلى عرقله غالبية الإجراءات اليومية التي تقوم بها إدارة السجن، التي تعتبر جزءاً من أنظمة السجن.

وأكدت هيئة الأسرى ونادي الأسير، أن خطوات (العصيان) مستمرة حتى الإعلان عن الإضراب عن الطعام في الأول من رمضان المقبل، استناداً إلى البرنامج النضالي الذي أقرته (لجنة الطوارئ العليا للحركة الأسيرة المنبثقة عن الفصائل الفلسطينية كافة).

يُشار إلى أن الأسرى الفلسطينيين شرعوا بخطواتهم منذ الرابع عشر من شباط الماضي، بعد أن أعلنت إدارة السجون عن البدء بتطبيق الإجراءات المشددة التي اتخذتها سلطات الاحتلال بحقهم، والمصادقة على مشاريع قوانين عنصرية، أبرزها مشروع قانون إعدام الأسرى.



استشهد اليوم أربعة فلسطينيين بينهم طفل برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في جنين، فيما أصيب واعتقل آخرون جراء اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي على مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة جبع جنوب جنين ونشرت القنصاة على أسطح المنازل، وأطلقت النار على سيارة يستقلها ثلاثة شبان، ما أدى إلى استشهادهم وهم أحمد فشافشة وسفيان فاخوري ونايف ملايشة.

واستشهد الطفل وليد نصار ١٤ عاماً متأثراً بإصابته برصاص قوات

الاحتلال خلال عدوانها على مخيم جنين قبل يومين، والذي أسفر عن استشهاد ستة فلسطينيين وإصابة العشرات. وبارتقاء الشهداء الأربعة يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين منذ بداية العام الجاري إلى ٧٨ شهيداً بينهم ١٤ طفلاً. يأتي ذلك في وقت أصيب واعتقل فيه عشرات الفلسطينيين خلال اقتحام قوات الاحتلال عدة أحياء في مدينة الخليل وبلدي اليامون وسيلة الحارثية في جنين وبيتا وسبسطية في

نابلس ورنثيس في رام الله والرام في القدس. إلى ذلك، اقتحم عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة. ونفذ المستوطنون جولات استفزازية، وأدوا طقوساً تلمودية في باحات الأقصى خاصة عند الجزء الشرقي، بحماية من شرطة الاحتلال التي عززت انتشارها داخله وعند أبوابه، ودققت في البطاقات الشخصية للوافدين إلى المسجد. في سياق منفصل يواصل الأسرى الفلسطينيون في سجون

## إحباط محاولة أوكرانية لاغتيال رئيس جمهورية بريدنستروفية

### الكرملين: تفجيرات «السييل الشمالي» نفذت من قبل أجهزة استخباراتية



وفي سياق آخر أعلنت وزارة أمن الدولة بجمهورية بريدنستروفية إفشال محاولة لاغتيال فاديم كراسنوسيلسكي رئيس الجمهورية المعلنة من جانب واحد.

ونقلت نوفوستي عن الوزارة قولها في بيان إنه تم اعتقال من حاولوا تنفيذ الجريمة بإيعاز من جهاز الأمن الأوكراني. وأضاف البيان أنه «جرى التحضير للجريمة بأمر من المخابرات الأوكرانية وهي تستهدف عدداً من المسؤولين في جمهورية بريدنستروفية وتم اعتقال كل المشتبه بهم ويجري التحقيق معهم في الوقت الراهن». ووفقاً لمعلومات أوردتها وسائل إعلام محلية فقد تضمنت خطة الاغتيال تفجير عبوة ناسفة في سيارة كراسنوسيلسكي.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت في ٢٣ من شباط الماضي أن سلطات كييف تستعد لاستفزاز مسلح ضد بريدنستروفية ستنفذه وحدات من القوات الأوكرانية بما فيها كتيبة «أزوف» المتطرفة مضيئة أنه وبهدف غزو الجمهورية تخطط أوكرانيا أيضاً لشن هجوم مزعوم للقوات الروسية من أراضي بريدنستروفية.

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف اليوم أنه من الصعب تصديق تورط رجل أعمال موالٍ لأوكرانيا في التفجيرات الإرهابية التي استهدفت خطوط أنابيب غاز «التيار الشمالي» مشيراً إلى أن من يستطيع تنفيذها أجهزة استخبارات حكومية مدربة جيداً.

ونقلت سبوتنيك عن بيسكوف قوله للصحفيين: «من الصعب تصديق ذلك، إنها مهمة صعبة جداً والتي يمكن على الأرجح أن تلقى فقط على عاتق أجهزة استخبارات حكومية مدربة تدريباً جيداً».

وكانت صحيفة نيويورك تايمز ذكرت الثلاثاء الماضي نقلاً عن مسؤولين أميركيين إن «مجموعة مؤيدة لأوكرانيا» عملت دون علم السلطات الأميركية يمكن أن تكون قد قامت بتفجير خطوط الأنابيب مضيئة أن المخابرات الأوروبية تعرف اسم «الممول الخاص» لعملية التفجير دون أن تكشف عن هويته لكنها قالت إنه ثري أوكراني يزعم أن لا علاقة له بالرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي وحكومته.

بدورها نشرت صحيفة دي تساييت الألمانية تقريراً يفيد بأن المحققين الألمان تعرفوا على سفينة استخدمت من قبل منفذي التفجيرات ويزعم أن الشركة التي استأجرتها مملوكة لأوكرانيين اثنين ومسجلة في بولندا.

من جانبه وصف نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيدف اليوم التقارير عن أن تفجيرات «التيار الشمالي» تمت من قبل مجموعة موالية لأوكرانيا بأنها «دعاية أميركية غبية» وأن «حتى سكان أوروبا لا يصدقون ذلك».

وفي ٢٦ من أيلول الماضي استهدفت تفجيرات خطي أنابيب لتصدير الغاز الروسي إلى أوروبا في بحر البلطيق في وقت واحد وأكدت روسيا أنها تفجيرات إرهابية واضحة، فيما أكد الصحفي الأميركي الشهير سيمور هيرش في تقرير بصحيفة نيويورك تايمز أن عملية التفجير نفذت من قبل الولايات المتحدة وبدعم من متخصصين نرويجيين.

## بكين: على واشنطن التفكير

### بما يجب عليها تقديمه للعالم بدلاً من انتقاد الآخرين

طالبت الصين الولايات المتحدة بالتفكير فيما يمكن أن تقدمه للعالم قبل أن تقدم على انتقاد الآخرين.

وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ في إفادة صحفية أوردتها وكالات أنباء تعليقاً على تقرير المخابرات الأميركية بشأن بناء الصين لقدراتها النووية من أجل التنافس الاستراتيجي مع الولايات المتحدة: «نعتقد أنه قبل انتقاد الدول الأخرى يتعين على الولايات المتحدة الأميركية، كقوة عسكرية مدججة بالسلاح، أن تفكر فيما يمكنها وما ينبغي أن تفعله».

وأضافت أن «على واشنطن مقابلة بكين في منتصف الطريق وإعادة العلاقات إلى مسارها الطبيعي والصحي» مؤكدة أن هذا «سيفيد الصين والولايات المتحدة الأميركية والعالم بأسره».

ودعا وزير الخارجية الصيني تشين قانغ الولايات المتحدة أول أمس إلى «أن تفي بالتزاماتها وأن تعمل مع الصين لاستكشاف الطريق الصحيح للتوافق مع بعضهما بما يصب في مصلحة البلدين والعالم بأسره».

## اتخذت حزمة إجراءات لتطوير قطاعه..

### «الزراعة»: إطلاق برنامج ضمان أراضي الغائبين المزروعة بالفسق الحلبي



حسب سنة المعاومة، وبلغ متوسط الكميات المصدرة خلال السنوات السابقة نحو ٣٠٠٠ طن لأكثر من ٢٠ بلداً حول العالم، في حين بلغت تكلفة إنتاج الكيلو غرام الواحد من الفسق الحلبي الأخضر حوالي ٤٣٩٨ ليرة، أما متوسط أسعار الجملة للمادة فكانت في الأسواق الداخلية خلال العام الماضي أكثر من ٣٠ ألف للكيلو غرام الواحد، مؤكدة أن كامل إنتاج الفلاحين تم تسويقه في الأسواق الداخلية المحلية على شكل فسق أخضر وكميات أخرى ذهبت إلى المحاصص للاستهلاك المباشر ولأصحاب محلات الحلويات، أما الجزء الآخر فيتم تصديره بالنظر إلى أن الفسق الحلبي يتم تصديره على مدار العام لأنه مادة قابلة للتخزين من دون أن تتأثر أو تتلف.

من قبل الأهالي للتخفيف منها بهدف الحفاظ على الأشجار واستدامة الإنتاج، حيث تم دفع مبلغ نقدي عن كل حشرة، لتشجيعاً على جمع الحشرة تلافياً لأضرارها. وأشارت المصادر الخاصة إلى أن المساحات المزروعة بالفسق الحلبي بلغت نحو ٦٠ ألف هكتار، في حين بلغ عدد أشجار الفسق المزروعة ٦ ملايين، أما الأشجار في طور الأثمار فعددها ٥,٣ ملايين، لافتة إلى أن غالبية أشجار الفسق الحلبي المزروعة بعلاً تشكل ما نسبته حوالي ٨٧٪ من إجمالي المساحات المزروعة. ولفتت إلى أن متوسط الإنتاج السنوي للفسق الحلبي يتراوح ما بين ٣٠ ألف طن و ٧٠ ألف طن

■ خاص- الثورة- مازن جلال خيريك  
قالت مصادر خاصة في وزارة الزراعة: إن الوزارة أطلقت برنامج ضمان أراضي الغائبين المزروعة بالفسق الحلبي للاستثمار، لضمان حمايتها من التعديات وتشجيع أصحابها بالعودة إليها، في إطار إجراءاتها المتخذة لتطوير زراعة الفسق الحلبي. وعملت الوزارة ضمن الإطار ذاته على زيادة عدد الغراس المزروعة من ١٥٠ ألف غرسة إلى ٢٦٧ ألف غرسة بزيئة ومطعمه، منها ١٨ ألفاً مطعمه، ناهيك عن إطلاق حملة حماية المزروعات وعدة حملات لجمع حشرة الكابنودس في أراضي الفسق

## باستثناء «السورية للتجارة»

### معاون وزير الاقتصاد: لم تمنح أحداً إجازة لاستيراد البصل على الإطلاق

اختناق في توفر المادة نتيجة كثافة الطلب ومحدودية العرض فكان السماح استثنائياً للمؤسسة السورية للتجارة باستيرادها بكمية ألفي طن، إلى حين تبشير الموسم المحلي خلال الأيام القصيرة القادمة، لتعود المسألة إلى ما كانت عليه من منع استيراد المادة. وختتم بالتأكيد على أن أحداً لم يحصل على إجازة لاستيراد البصل لا من الأشخاص الطبيعيين ولا من الاعتباريين على الإطلاق.

باستثناء السورية للتجارة، مبيناً أن الأمر غير ممكن بالأساس، ولا يمكن قبول طلب استيراد البصل لدى مديريات الاقتصاد والتجارة الخارجية في المحافظات، لكونها أساساً مادة ممنوعة من الاستيراد وبالتالي لا يمكن لمديرية الاقتصاد في أي محافظة قبولها لأن البصل منتج محلي أساساً، ولا يمكن السماح باستيراده حفاظاً على المنتج المحلي، شأنه في ذلك شأن المنتجات التي لها مقابل من الإنتاج المحلي والتي يمنع استيراد مثلثاتها تبعاً لذلك. وبيّن حيدر أن ظروف حكمت المسألة برمتها نجم عنها

■ الثورة  
نفي معاون وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية لشؤون التجارة الخارجية بسام حيدر قاطعاً ما أثير حول البصل واستيراده وبأن تاجرأ واحداً يحصل على إجازات استيراد متعددة لاستيراد المادة وتالياً يحتكره، في استغلال واضح للأزمة الحاصلة حالياً لتحقيق أرباح هائلة من الاختناق الحاصل في المادة وكثافة الطلب عليها. وأكد أن أي أحد لم يحصل على إجازة لاستيراد البصل

## أوضح حالات الجرم المشهود

### «المركزي»: هذه القواعد التي نتعامل فيها مع جرائم القطع عبر الضابطة العدلية



■ الثورة  
بيّن مصرف سورية المركزي اليوم القواعد والضوابط التي تحكم عملية ضبط المخالفات والمتعلقة بالقطع الأجنبي والتعامل والاتجار به، والتي تتم عن طريق الضابطة العدلية العاملة مع المركزي، ولاسيما أن بعض الاستفسارات والاقتراحات تكثفت مؤخراً ما جعل التوضيح ضرورة منعا لتضخيم الأمور وبدء القصص التي يطلقها المتضررون من عمل الضابطة، كون الرابح الوحيد في تلك الحالة هو المخالف.

#### والامتهان (وإلا أعد الجرم صرافة). وثائق الإثبات

وعن كيفية إثبات الجرم، أوضح المركزي أن الضابطة العدلية تعتمد في إثبات الجرم على الوثائق المكتوبة من سجلات تجارية للشخص المعني ومراسلاته ودفاتره وملاحظاته اليومية وأي وثيقة مكتوبة، أو على القيود الإلكترونية في الحواسيب أو الهاتف المحمول وغيرها، مما يؤكد وقوع الجرم، أو على حالة الجرم المشهود، وفيما عدا ذلك لا يتم توقيف أي شخص أو إحالته للقضاء ما لم ترفق الإحالة بدليل مادي.

#### اللاجرم

أما حالات عدم وقوع الجرم برغم وجود القطع الأجنبي، فأوضح المركزي أنها تتحقق في القيود (كل ما هو مكتوب ومفيد في سجلات ورقية أم إلكترونية) وذلك في الحالات التي يسمح بها للتاجر بالتعامل بغير الليرة، كتحويل قيم المستوردات أو استلام قيم الصادرات باعتبار من الطبيعي أن يكون لدى التاجر قيود بالقطع الأجنبي، إلا إذا كانت القيود تثبت التعامل مع أشخاص داخل القطر بالبيع أو الشراء، وضمن ذات السياق لا يعد جرماً وجود بروشورات أو فاكسات من الخارج تتضمن أسعاراً بالقطع الأجنبي يتم تحويلها في الداخل من تاجر لتاجر، ما لم يثبت بكتاب خطي من المرسل الداخلي أنها عرض سعر تمهيدا لعملية تجارية داخلية، كما تعتمد الضابطة في عملها على قاعدة أن حيازة القطع الأجنبي لا تشكل جرماً، وهي حالة الحيازة المجردة أي لمجرد الحيازة، إلا

#### حالات المخالفة

حسب المركزي فإن الضابطة العدلية تتعامل مع حالات امتهان بيع وشراء العملات الأجنبية، بشكل متكرر فيما يسمى جرم الصرافة، إلى جانب تحويل العملات بين سورية والخارج بأي طريقة، ويشترط لقيام جرم الحوالات الخارجية أن تكون هذه الحوالات قيدية بطريقة الأمر (أي تحويل لأمر فلان بمعنى لصالحه)، وهو ما يسمى جرم الحوالات، وكذلك عمليات نقل الأموال على شكل كاش (وليس تحويلات بنكية) إلى خارج الأراضي السورية ولو مرة واحدة، بما يتجاوز حدود المبالغ المسموح بها وفق الأنظمة، مع الأخذ في الحسبان إن نقل الأموال من الخارج إلى داخل الأراضي السورية لا يعد جرماً، إلا إذا كان على سبيل الامتهان والتكرار، وهنا تسمى جرم نقل الأموال.

#### التعامل بغير الليرة

يضاف إلى ما سبق جرم التعامل بغير الليرة السورية، ويتحقق عند تسديد قيم السلع أو الخدمات بغير الليرة سواء بالقطع الأجنبي أو بالمعادن الثمينة، ولا يشترط التكرار في هذا الجرم، فالتسديد لمرة واحدة يشكل جرم التعامل، سواء كان العمل مديناً أم تجارياً، إلى جانب جرم عرض السلع والخدمات بغير الليرة، وهنا لا يشترط لتحقيق هذا الجرم أن تتم العملية، بل يكفي أن تعرض السلعة بغير الليرة سواء بالإعلان أو بكتاب خطي أو وضع لوحة على السلعة بالقطع الأجنبي من دون ترخيص مسبق، ناهيك بجرم التعامل مع غير المؤسسات المرخصة كقيام شخص ببيع أو شراء القطع لدى جهة غير مرخصة، أو تحويل حوالة شخصية له للخارج عن طريق جهة غير مرخصة لغايات شخصية، دون قصد الربح

إذا اقترنت بدليل مكتوب أو جرم مشهود بأن الحيازة ناجمة عن جرم، أو معدة لاقتراف جرم.

#### التزام بالقواعد

المركزي شدد على أن الضابطة العدلية ملتزمة بالقواعد الإجرائية القانونية من إن صدر عن المحامي العام المختص في المحافظة قبل دخول المحل التجاري، أما في حال الضرورة لدخول أحد المنازل بسبب دلائل في المحل التجاري تؤكد أن المخالف يخبئ أموال جرمية أو وثائق أو معدات لها علاقة بالجرم، فتحصل الضابطة على إذن آخر غير الممنوح لدخول المحل التجاري، وفي حال وجود ضرورة لكسر خزنة أو باب، يكون ذلك بإذن مستقل ويكون الخلع بحضور مختار المنطقة، وتدوين إفادة المختار على الضبط أو على ورقة مستقلة تحمل توقيعه وخاتمه، يذكر فيها المختار مشاهداته بالتفصيل بما في ذلك الأموال والأشياء التي وجدت، وتالياً لذلك يتم إحصاء الأموال المصدرة من قبل الموقوف نفسه، وصولاً لتحديد نهائي لقيمتها وأوصافها (بالنسبة لغير النقود)، ثم يتم إيداعها لدى المصرف المركزي وإرفاق إشعار الإيداع مع الضبط المحال للقضاء.



## ١٩٦ ألف شخص استفادوا منها .. ١٥ مركز تنمية و٨٩ وحدة صناعات ريفية

■ دمشق — مريم إبراهيم:

تولي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أهمية لتمكين الريف وزيادة فرص العمل عبر مديرية التنمية الريفية في الوزارة بهدف تقديم خدمات وبرامج لتفعيل التنمية، بما يسهم في تطوير الريف السوري واستثمار موارده المتنوعة .

مديرة التنمية الريفية في الوزارة عتاب شعبان بينت أن عدد مراكز التنمية الريفية بلغ خمسة عشر مركز تنمية وتسعاً وثمانين وحدة صناعات ريفية في مختلف المحافظات، حيث تواصل المديرية في الوزارة تقديم خدمات وبرامج لتفعيل التنمية الريفية، لتطوير الريف واستثمار موارده المتنوعة وخلق فرص عمل تدر دخلاً مادياً لسكانه في مجالات العمل الريف .

وبينت شعبان أن هناك حوالي ١٩٦ ألف شخص استفادوا من خدمات هذه المراكز والوحدات العام الماضي، منهم ٨٤ ألف سيدة، حيث إن الوزارة تطبق منهجية تركز على التدريب والتأهيل ودعم

المشاريع الصغيرة، إلى جانب تقديم خدمات صحية واجتماعية وثقافية ، كما أن تقديم الخدمات يتم بعد دراسة احتياجات المناطق المستهدفة والاستفادة من مزايا وموارد البيئة المحلية والاجتماعية فيها، مشيرة إلى أن التدريب يشمل دورات لتفعيل المشاريع متناهية الصغر والأسرية وخاصة الزراعية وتربية النحل وصناعة الألبان والأجبان، إلى جانب دورات التدريب المهني على عدد من الحرف والحاسوب واللغات ومحو الأمية.

يذكر أن مراكز التنمية الريفية حققت نجاحاً لافتاً في دعم وتنمية قدرات المجتمع المحلي بشكل نوعي، ومنها مركز التون الجرد بريف بانياس الذي أمن فرص عمل دائمة لنحو ٢٤٣ سيدة

في المنطقة ضمن مشاريع صناعة السجاد والخياطة والتريكو، مع الاهتمام بما يتعلق بموضوع التسويق للعديد من منتجات هذه المراكز حيث إن التسويق للمنتجات يتم عبر إقامة المعارض والأسواق الخيرية في المحافظات التي أحدثت فيها مراكز ووحدات الصناعات الريفية ، ولاسيما منها صناعات السجاد اليدوي التي تعد من أهم الصناعات التراثية والأسرية في سورية وتولى المزيد من الأهمية للحفاظ عليها .

## ٥٠٪ من الري الحديث في طرطوس إلزامياً



محافظ طرطوس شدد على تطبيق هذه الخطة ضمن المدة المحددة لما لمشروع التحول من أهمية كبيرة بتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المائية والحفاظ على استدامتها وأكد على الأطراف المعنية توخي الدقة بالبيانات لضمان حسن تنفيذها وتقديم كل التسهيلات والمحفزات كما وجه للقيام بحملة إرشاد وتعريف بهذا المشروع الوطني الهام.

خطة لتطبيق إلزامية التحول للري الحديث بنسبة ٥٠٪ من الخطة السنوية لعام ٢٠٢٣ البالغة ١٠٠ هكتار في المحافظة. وتستهدف هذه الخطة المناطق التي تعاني من قلة المصادر المائية والمزروعة بالحمضيات والخضراوات والمحاصيل بالتعاون مع مديرتي الموارد المائية والزراعة على أن يتم إنجازها خلال ستة أشهر .

■ طرطوس - مكتب الثورة

عقدت اللجنة الفرعية للتحول للري الحديث بطرطوس اجتماعها برئاسة المحافظ عبدالحليم عوض خليل، وخلال الاجتماع الذي حضره مدير صندوق تمويل المشروع الوطني للتحول إلى الري الحديث المهندس هاني حمادة حيث تمت مناقشة آلية تطبيق ماورد في محضر اجتماع اللجنة العليا للري الحديث؛ بشأن وضع

## أكل عليها الزمن...!!

■ جمع القمامة في منطقة قدسيا .

سنوياً ملايين الليرات تهدر بعقود صيانة وسيارات جديدة تصل قيمتها إلى أقل من ذلك، عدا عن الخسائر البشرية التي يمكن أن تودي بحياة من يعمل على تلك الآليات.. ناهيك عن منظرها غير الحضاري الذي آلت إليه بعد خدمتها لزمّن أطول من عمرها الافتراضي. ليس من الأفضل بيعها وغيرها كخردة وشراء سيارات جديدة واستثمارها على أكمل وجه؟.

■ عادل عبد الله

بالرغم من دفع مبالغ كبيرة سنوياً على صيانة السيارات الحكومية، إلا أن بعضها لا تطوله تلك الصيانة ويبقى بوضعه الصعب.. بل إلى الأسوأ يوماً بعد يوم، ومنها سيارات الخدمة، وعربات جمع القمامة التابعة لمحافظة ريف دمشق.. وبرغم أن «الزمن أكل عليها وشرب» فهي لا تزال في الاستثمار وتشكل خطراً على سائقها والقائمين بالعمل.. كما في الصورة المرفقة لسيارة



## خدمات طبية مستمرة لمهجري الزلزال في حمص



■ حمص - سهيلة إسماعيل:

خدمات الصحة الإنجابية والضماد والقاح وإجراء فحوص الكشف المبكر عن السرطان، كما يتم متابعة مرضى الغدة الدرقية وارتفاع الضغط والسكري والمفاصل وعلاجهم بشكل دقيق .

وبين أنه تم تخصيص فريق استجابة مؤلف من (عيادة نسائية- عيادة أطفال- طب أسرة- داخلية- فريق للقاح)، ويتم تقديم خدمات اللقاح الروتيني للأطفال من عمر يوم وحتى خمس سنوات .

ذكرت مديرة صحة حمص أن العيادة الطبية المتنقلة مستمرة بتقديم خدماتها الإسعافية والعلاجية للعائلات القادمة من المحافظات المتضررة جراء الزلزال والمتواجدة ضمن مراكز الإيواء الستة في حمص، لافتة إلى أن العيادة مجهزة بالتجهيزات الطبية بإشراف كادر طبي وفني وتمريضي ومجهزة بإيكو وجهاز تخطيط ومونيتور وأدوية إسعافية إضافة إلى تقديم

# القراءة تنشط الذاكرة لدى كبار السن

■ الثورة - حسين صقر

ثمة علاقة مباشرة بين عملية القراءة والذاكرة، حيث القراءة تنشط الأخيرة، والذاكرة تخزن المعلومة المقروءة وتصنفها وتستعيدها عند اللزوم، وتالياً يكمل كل منهما ويساعد الآخر، ليكون الفرد فاعلاً ومؤثراً في المجتمع الذي يعيش فيه. وفوائد القراءة لا تقتصر على كبار السن فقط، بل للصغار أيضاً، لكنها تشكل أكثر ضرورة للكبار، ولاسيما من لا يستطيعون الخروج من المنزل، لأسباب صحية أو غيرها، ولهذا من الواضح أن القراءة سواء للكتب أو للصحف والاطلاع على المواقع الإلكترونية لها تأثير إيجابي، وتحقق غاية الإمتاع والترويح عن النفس ومعرفة الأخبار وما يجري في المحيط. والكبار دائماً يروون تجاربهم في القراءة والاطلاع، فهنا طرفه وهناك موعظة وعبرة وهناك ملحمة بطولية وشعرية وأدبية، وعلى صفحات أخرى معادلة رياضية أو كيميائية، أو قانون في الفيزياء، ولهذا يتحفز كثير من الأشخاص للاطلاع والمتابعة، لتحفيز التفكير، وهو ما يجعلهم يفهمون العالم على حقيقته، كما يستطلعون أسرار الكون وعلومه وتطبيقاته.



العاملة تميلان للتدهور مع التقدم في العمر، لكن القراء العاديين يمارسون هذه المهارات بشكل روتيني في سياقات مختلفة، لكن هناك أدبيات قوية للغاية تُظهر أن هناك علاقة بين الذاكرة العاملة وفهم اللغة والذاكرة طويلة المدى، خاصة وأن ذاكرة العمل تتراجع مع تقدم العمر، ولكن هناك الكثير من الاختلافات، خاصة بين كبار السن.

وتضيف الدراسات أن اللغز المحيط بالعلاقة بين القراءة والذاكرة هو ما إذا كانت القراءة تساعد على تحسين الذاكرة، أو إذا كانت قدرات الذاكرة العاملة القوية تحسن مهارات فهم القراءة، لتلخص إلى نتيجة مفادها بأن معرفة اتجاه السببية سيكون له آثار مهمة على أنواع العلاجات التي يمكن أن تساعد في الحفاظ على الذاكرة طوال حياة الفرد.

تصنيفات الهوايات الأكثر شيوعاً، وتتميز بأنه يمكن للمرء ممارستها بمفرده، وفي أي وقت أو مكان، ومن الممتع أيضاً القيام بها مع الأصدقاء، كما تحقق التواصل الاجتماعي نتيجة تبادل واستعارة الكتب الشيقة وهو ما يساعد في الحفاظ على مهارات الذاكرة مع التقدم في العمر.

دراسات نفسية حديثة تؤكد أن إحدى القدرات العقلية التي تعززها القراءة، هي الذاكرة العرضية، أو ذاكرة الأحداث، والتي تسمح للشخص بتذكر ما حدث في الفصول السابقة من الكتاب المقروء، وفهم القصة المستمرة، وتشير إلى أن القدرة الأخرى هي الذاكرة العاملة والقدرة على الاحتفاظ بالأشياء في ذهن المرء عندما يخطط في عمليات عقلية أخرى، كما أوضحت أن ذاكرة العمل تساعد على تتبع الأحداث في الفقرات الأخيرة وأثناء مواصلة القراءة، حيث الذاكرة العرضية والذاكرة

كما يساعدهم ذلك على المشاركة المجتمعية بصورة إيجابية، بل وتمنحهم القراءة القدرة على حل المشكلات التي تواجههم واتخاذ كل الإجراءات المناسبة لمجابهة ما يمرون به من مشكلات اجتماعية وكوارث طبيعية أو من صنع البشر.

## بناء المفاهيم

كما أن القراءة ولاسيما عند الكبار، تعينهم على إعادة بناء المفاهيم وفحصها ونقدها، ونقد المفاهيم الطارئة التي تقذف بها التحولات الكبرى السياسية والاقتصادية المعاصرة إلى ساحة الفكر السياسي الراهن، وتتناولها بالرصد والمتابعة والتحليل بغرض الكشف عن الدوافع السياسية والاقتصادية وراء ما يحدث، بدل من أن يتحول الفرد إلى ذاكرة تخزين فقط. فضلاً عن ذلك تحتل القراءة مرتبة عالية باستمرار في

# كيف نقرب من عالم الطفل؟

■ الثورة - نيفين أحمد

الكثير منا نحن الآباء والأمهات نعتقد أنه بمجرد نجاحنا في تلقين أطفالنا قيماً تربوية إيجابية كفيل بتحقيق الإنجاز في المهمة التربوية، لكن نغفل بأن لعالم الطفل مفاتيح لا يدخله إلا من امتلكها ولا يملكها إلا من تعرف عليها لأن الطفل كيان إنساني سليم وليس حالة تربوية منحرفة، فما من مولود إلا ويولد على الفطرة.



ونلومها ونحاسبها لأننا سنكون نحن المسؤولون عن تحريف تلك الفطرة.

وليكون الطفل مقوماً تربوياً يجب أن يكون ملماً بأساسيات معينة، فالواجب مثلاً عند الطفل عبر اللذة وليس عبر الألم وخوفه من الألم يجعل سلوكه كما يريد الأباوان لكن لفترة معينة ولن يستطيع التعويل باستمرار على تهديده بالألم كما لانسى الآثار السلبية لما يحدثه الألم في نفسه وشخصيته.

وعن تحقيق استجابة الطفل لأي طلب أو واجب من الأهل، لفتت إلى أنه لن يتحقق إن لم يتم ربط ذلك بمحفز يحقق له متعة منتظرة مثل الوعد بزيارة أو القيام بنشاط محبب له حتى يرتبط فعل

لمعرفة المزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع.. التقت الثورة المرشدة النفسية رويدة بوتامر، والتي أشارت إلى أن القليل من يستطيع توظيف مقولة: «المولود يولد على الفطرة» في تعامله مع الطفل، فالانحراف عن هذا التصور يجعل سلوكنا تجاه أبنائنا منذ البداية محكوم عليه بالفشل الذريع، لذا يتحدد نوع تدخلنا نحن الآباء في كيانه من خلال الإنضاج والتنمية، لا التقويم والتسوية كذلك تصبح وظيفتنا تجاه طفلنا هي تقديم يد المساعدة للطفل حتى ينضج وينمي قدراته.

وتؤكد حينما نلاحظ انحرافاً حقيقياً في سلوك الطفل فعلياً أن نراجع ذواتنا، وننتهم أنفسنا

عادة بعد مرور سنتين ونصف السنة، وتسمى «سن العناد»، وتالياً كلما أظهر الطفل عناداً قبل هذا السن كلما دل ذلك على سلامته النفسية، فالعناد الطبيعي دليل السلامة النفسية.

وبالنسبة لترغيبه بالعلم والمعرفة نوهت بوسيلة هامة جداً لإشباع رغبة المعرفة لدى الطفل وهي تمكينه من الألعاب التي يحتاجها فمشاغباته تعكس اهتماماته، وتعد كل رغبات الطفل مشروعة وتعبيره عن تلك الرغبات يأتي أحياناً بصورة خاطئة، فوراء كل سلوك سلبي هناك دافع إيجابي، لذا يجب أن نكون أكثر تفهماً لسلوك الطفل ونكتفي بتخفيض مستوى العقاب إلى أدنى ما يمكن حيث إننا سنكون بذلك التحكم في ردود أفعالنا وذلك التفهم لسلوك طفلنا مسهمين في الحفاظ على توازنه النفسي فكل رغبات الطفل مشروعة لكن تعبيره عن تلك الرغبات أحياناً خاطئة فكل اضطراب في سلوك الطفل مرده إلى اضطراب في إشباع حاجاته التربوية، وعندما نستطيع استيعابها والاقتران بها سيوفر علينا ذلك جهداً جهيداً لا طائل منه في تعاملنا مع صغارنا.

وختمت حديثها بالقول: إن معظم الأطفال عادة يخافون من الظلام حيث إن مشاعر فقدان الأمن تكون كبيرة لديه، لذا يجب تغذية حاجة الأمن عنده بأن ننتقي معه ما يشاهده، ونكثر من حركات ضمه والحنو عليه لأن ذلك يساعده في التخلص من هذا الشعور.

الواجب لديه باستشعاره للمتعة. هنا نحقق الهدف من أن يصبح الطفل متعلقاً بفعل الواجب وهو مرتبط بتعلقه بتحقيق تلك المتعة بالواجب.

## الزمن النفسي والاجتماعي

وعن مفهوم الزمن عند الطفل أوضحت المرشدة النفسية أنه يعتبر من المفاهيم المجردة والذي يلزمه وقت كاف لاستيعابها والانضباط إليها والزمن الوحيد الذي يعمل الطفل وفقه هو الزمن الذي يحسه فهو يحسبه بحسب متعته أو ألمه لذا يجب التأكيد على ضرورة استحضار هذا الأمر أثناء إلزام الطفل القيام بواجب ما في وقت ما، وذلك بمساعدته للخروج تدريجياً من زمنه النفسي إلى زمنك الاجتماعي فإذا كان مستغرقاً في اللعب مثلاً، وكان عليه أن ينتهي منه في وقت محدد لينجز واجباً ما يجب تنبيهه إلى ذلك قبل الموعد بعشر دقائق على الأقل، فالزمن عند الطفل نفسي وليس اجتماعي.

## سن العناد

وفيما يتعلق بموضوع العناد ذكرت بأن العناد يعتبر عند الطفل نزوعاً نحو اختبار استقلاله، وليس رغبة في المخالفة كما يفهمها الآباء ويظهر

## تحت الانقاض

## قصص ترويعها دموع الناجين

■ الثورة: هفاف ميهوب

وقعها يدمي القلوب، ويسارع نبض الترقب لدى المعافى منها.. تفاصيلها توقد الإحساس بالألم، وبالألم التي تتوالى مع توالي صورها.. الصور التي لا بد أن تصيب ناظرها بهلع لا يستكين، فكيف وإن كان هذا الناظر ممن أبقته المعجزة على قيد الحياة، سيكون فيها أبداً «من الناجين»..

كيف وإن كان هذا الناظر، من غدر به الليل فلم يكن وسادةً وسكينةً حلمه.. ومن داهمه الفجر بيقظة غيبت أمانه وأمنه..

إنها قصص السوريين المنكوبين، ضحايا زلزال أضاف الويل إلى واقعهم الذي بات معرّفاً بالموت والدمار، وعلى مدى سنوات الحرب التي تلتها سنوات الوباء والعزلة والحصار.

يعجز الخيال عن وصف قساوة هذه السنوات، وتعجز الأساطير وأبرع الكلمات.. يعجز كل شيء إلا إرادتهم، تثبت للحياة دوماً، بأنهم وبعد كل موت يرتدون إليها معلنين قيامتهم..

هاهم يعلنونها فتصير قصصاً وحكايا ملهمة، ومنها انتقينا ما رواه الناجون عنهم، وعن اللحظات النازفة والمؤلمة:



يتوالى عليه بطريقة منغته من الحركة، وإلى الدرجة التي جعلته يفقد الأمل بإمكانية إنقاذه التي تمت أخيراً.

يقول والدموع تغص في عينيه مثلما صوته، وعن شعوره ومحاولته إنقاذ نفسه، خلال فترة وجوده تحت الانقاض:

«كانت والدتي وشقيقتي بجانبني على الأرض، شقيقتي توفيت بعد نصف ساعة، ووالدتي كانت تصرخ بسبب جدارين منهارين يضغطان على قدميها.. تمكنت من إزاحة حجرين كانا يمنعان قدمي من الحركة، وحاولت سحب أمني رغم ألامني.. كانت قدمي ورأسي تؤلمني، وكنت أحاول أن أرحف، لكن كل شيء كان فوق، لم يعد هناك مهرب.. كنت أسمع صراخ الناس وأصوات أخرى كثيرة، وهكذا إلى أن تم إنقاذي».



## وليتها تنتهي..

نعم، لم تنته الحكايا التي رواها قلة قليلة، ممن اخترناهم «من الناجين».. لم تنته ولكن، سنكتفي كي لا يتفاقم ألم كل من أفجعته وأوجعته هذه الكارثة التي نختم حكايا الناجين منها، بما قاله عنهم منقذ لبناني، كان الأكثر تأثراً وتأثيراً، وهو «علي صفي الدين»:

«إن زلزال سوريا، هو من أصعب تجارب العمل التي مررت بها.. المتواجد في الموقع يشاهد مدى قساوة الكارثة، وما خلفته من دمار وانهدارات كبيرة، إضافة للوفيات وطريقة انتشارهم القاسية على القلوب..»

## «كل شيء كان فوق»

الشاب «إبراهيم زكريا» هو أيضاً، أحد الناجين تحت الانقاض، عندما استيقظ فجراً وشعر بأن جدران



المنزل تترنج، سارع ليطمئن على والدته وشقيقته، فوجدهما في الصالون تضمان بعضهما بخوف انضم إليهما ووضع يديه على عينيها، كي يمنعهما من رؤية انهيار جدران المنزل، بل كل شيء حوله.. فجأة وجد نفسه معهما تحت ركام أربعة طوابق، كانت فوق الطابق الذي يعيش فيه.

هذا ما قاله في لقاء معه، وكان قد قضى خمسة أيام تحت أنقاض منزله في مدينة «جبلة».. فقد شقيقته، ولم يسمع صوتها أبداً، ووحده صوت والدته وصراخها، جعله يدرك بأنها مازالت على قيد الحياة، وتنتظر مثله فرق الإنقاذ..

طال وقت تواجده تحت الانقاض، وكان انهيارها



تختم الشقيقة الثالثة «جودي الجهني»: عندما تم إنقاذنا وخرجنا من تحت الانقاض، لم نصدق بأننا نجونا، ولا سيما عندما رأينا بأن كل من حولنا، فقد حياته..

## «لازال ينام تحت الانقاض»

أب من مدينة «حلب» يروي تفاصيل ذلك الفجر المزلزل، فيقول مفاجئاً ومتألماً، وبطريقة يبدو فيها وقد فقد تماسكه، بعد أن تملكه ألم الفجعة التي حلت، فخلفت الخوف والموت والدمار.

في فجر يوم الكارثة، سارعت لأطمئن على عائلتي التي كانت تنام عند أقارب لنا.. فقدت أقرابي وأسرتي.. ابني الذي يبلغ من العمر ١٣ عاماً، كان نائماً في سريريه، وعندما وجدناه تحت الانقاض، بدا وكأنه يكمل نومه ولا يريد أن يستيقظ أبداً..

بعد انتشاله من تحت الانقاض، قمت بدفنه ولكن، بقيت زوجتي وابني الثاني تحت الركام، ولم أعرف عنهما شيئاً.. لا أمل لي بالعثور عليهما بين الأحياء، ففرق الإنقاذ تبحت منذ أربعة أيام، ولا شيء غير الأشلاء التي تجعلني على يقين، بأنني فقدت كل عائلتي.

## «أمنيته أن تعود أسرتي»

«سالي حسام زلف».. الشابة التي تبلغ من العمر ١٦ عاماً، كانت الناجية الوحيدة من الزلزال الذي دمر منزلها في مدينة جبلة «حي الرملة».. المنزل المؤلف من طابقين، والذي بقيت تحت أنقاضه ٣٦ ساعة، وحيدة ترقب بدموع الويل، أسرتها التي أدركت وهي ترى الدمار حولها، بأنها لن تصحو من نومها أبداً العمر.

لم تؤلمها الرضوض التي نالت من جسدها، ولا حتى إصابة قدمها، بل فقدانها لوالدها ووالدتها وشقيقتها، لتنتقل بعدها للإقامة في بيت جدّها، ولتقول وهي تمسح دموع عينيها بكلتا يديها:

أنا في بيت جدي، فأنا أخاف من البنائيات، ولن أدخلها بعد اليوم أو أسكنها أبداً.. لا أمانة لي في الحياة سوى أن تعود لي أسرتي.. أعرف أنها لن تعود، ولهذا سأحقق أنا أمنيته، سأتابع دراستي لأكون محامية كما كانت رغبتها..

## «أن نحيا كلنا أو نموت كلنا»

أحوال ثلاث يقمن مع أسرتهن في إحدى قرى اللاذقية، خرجن من تحت الانقاض، بعد حصار دام ١٧ ساعة، ليروين حكايتهن مع الكارثة التي أيقظت صباحهن على رعب، لم يشهدن مثله إلا في أفلام الخيال..

تبدأ «جولي الجهني» بالكلام: لا أتذكر إلا أننا



فقدنا وعينا، ولم نعد نشعر بشيء، وعندما عاد إلينا الوعي، وجدنا بأننا ما زلنا على قيد الحياة. بدأنا نبحت عن والدنا للاطمئنان عليهما، فوجدنا بأننا معهما وجميعنا على الأرض، مجتمعين ضمن مساحة صغيرة، ومترامون فوق بعضنا البعض.. كانت إصاباتنا بسيطة بالنسبة لوالدنا اللذين كانا أكثر تضرراً..



تُكمل شقيقتها «سيدر الجهنى»: لم نشعر بجوع أو عطش خلال فترة وجودنا تحت الركام.. لم نشعر إلا بأن هناك ضوء لا يغادرنا، وعندما كنا نشعر بالاختناق وضيق في التنفس، تفاجئنا نسائم من الهواء، وكان والدي أكثر من يشعر بها، وأكثر من يحتاجها، فهو مريض وفي فترة نقاهة، إثر عمليات جراحية كان قد أجراها.. كنا ندعو أن نحيا كلنا، أو نموت كلنا..

## «عازفو دمشق لموسيقا الباروك» في دار الأوبرا

■ فؤاد مسعد

تحيي فرقة «عازفو دمشق لموسيقا الباروك» بإشراف المؤلف الموسيقي مهدي المهدي مساء اليوم أمسية موسيقية ضمن «مهرجان موسيقا الباروك الرابع»، على مسرح الدراما في دار الأسد للثقافة والفنون، وفي تصريح لصحيفة الثورة أشار المؤلف الموسيقي مهدي المهدي إلى أن برنامج الحفل يشمل مجموعة من المقطوعات التي تشكل رحلة في عالم الباروك وتلقي الضوء على عدة أنماط منه، هي: الباروك الإيطالي عبر موسيقا للمؤلفين انتونيو فيفالدي وجوليو كاتشيني، الفرنسي بموسيقا للمؤلف فرانسوا كوبران، الألماني بموسيقا للمؤلف غيورغ فيليب تيليمان، الإنكليزي بموسيقا للمؤلف هينري بورسيل، واما يميز موسيقا عصر الباروك يقول: تميزت موسيقا هذا العصر بأنها مليئة بالعواطف والانفعالات، ونحن كشعوب نحمل في شخصيتنا جانباً عاطفياً كبيراً وبالتالي فإننا قادرين على أداء هذا الفن بكل جدارة.

وحول الآلات الموسيقية التي ستكون حاضرة في الأمسية أشار إلى أن الفرقة تتكون من الآلات الوترية «كمان وفيولا وتشيللو وكونترباص» إضافة لآلة الكلافيسان، والتي تشكل مع التشيللو والكونترباص القاعدة الهارمونية الأساسية لموسيقا هذا العصر والتي تسمى «Basso Continuo»، أما عن خصوصية الفرقة، فيقول: كانت الفرقة موجودة سابقاً، وأشرف على تدريبها د نذيل الأسود، كما تدرنا مع الموسيقي الإيطالي «Marco Vitale» عبر السكايب في المعهد العالي للموسيقا، وكنت من أعضائها عام ٢٠١٤ وأقمنا عدة حفلات ومهرجانات في تلك الفترة، وأحببت إعادة إحياء الفرقة من جديد لنقل خبرتي التي اكتسبتها في هذا النمط الموسيقي إلى الأجيال الجديدة، وتكون هذه الفرقة وسيلة لرفد الحركة الثقافية والفنية الجادة في سورية بنمط موسيقي نوعي وقريب إلينا ينتمي إلى عصر كانت فيه موسيقا الحضارات والشعوب حول العالم متقاربة إلى حد ما.



Mahdi AlMahadi



## «نقسم الخبزة بالنص»

■ رنا بدري سلوم

ومنهم من تبرع على مدار الأسبوع. عن المبادرة صرحت الشاعرة سناء الصباغ لصحيفة الثورة أنه تم إطلاقها فور وصول بعض الأسر من متضرري الزلزال إلى ريف دمشق، والمبادرة هدفها إنساني إسوة بالمبادرات التي ساهمت في تضميم جراح أهلنا المنكوبين والمكلمين، وإن تقديم «رغيف من الخبز» هو أبسط ما يمكن تقديمه وفي الوقت نفسه، والأهم مقاسمة المنكوبين مصابهم الأليم في فقد البشر ودمار الحجر، وأشارت إلى أن الفرق التطوعية والمجتمع الأهلي منهم فريق بصفة شباب سورية، الجمعية الخيرية، الفرق الحزبية، فريق نغم وقلم والفعاليات الاقتصادية والتجارية في أشرية صحنيا قد ساهمت منذ اللحظات الأولى لوقوع الزلزال في نجدة وإغاثة المنكوبين، بدءاً من حملات التبرع بالدم، وإرسال المساعدات الإغاثية وصولاً إلى مبادرة نقسم الخبزة بالنص.

استوقفتني مبادرة «نقسم الخبزة بالنص» التي أطلقها أفراد ومجتمع أهلي في أشرية صحنيا بالتعاون مع بصفة شباب سورية، هدفها توزيع ربطات خبز على بعض الأسر، منهم من تبرع بربطة كل يومين رغم حاجته لها،



## مشغولات يدوية في «ياسمين الشام»



■ عبير علي

افتتح اليوم مبادرة الجمعية الحرفية للمنتجات الشرقية بazar «ياسمين الشام» في بيت العلية بالقيصرية، ويستمر لمدة ثلاثة أيام ضم مجموعة من المنتجات الحرفية اليدوية المشغولة بكل حب وفن وإتقان، ومن المعروضات «أشجار الكريستال والصمديات» والإكسسوارات اليدوية المشغولة بعناية ودقة فائقة إضافة إلى مجموعة غاية في الجمال لألعاب «دمى الكروشيه»، وأعمال مصنوعة من إعادة تدوير أقمشة، كما شمل البazar مجموعة أخرى من المواد التي يحتاجها كل بيت كاللبسة والأدوات المنزلية المميزة والبهارات والشموع.

